للاحتراز والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند
القرينة هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه
بالقرائن الخفية ام لا او ايهام صونه اي المسند اليه عن
لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه
تحقيرا له او تأتي الانكار اي تيسره لدى الحاجة نحو فاجر
فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك
ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او تعينه والظاهر
ان ذكر الاحتراز عن العبث مغن عن ذلك لكن ذكره لامرين
احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكر والآخر المثال
وهو خالق لما يشاء فاعل لما يريد اي الله والثاني
التوطئة والتمهيد لقوله او ادعاء التعين نحو وهاب
الالوف اي السلطان او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة
الكلام بسبب ضجرة او سآمة او فوت فرصة او محافظة
على وزن او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقول الصياد
غزال اي هذا غزال وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين
مثل جاء وكاتباع الاستعمال على تركه مثل رمية من غير رام
او على ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم

٢١

بحث تعريف المسند اليه

او الترحم واما ذكره اي ذكر المسند اليه فلكونه اي الذكر الاصل
ولا مقتضى للعدول عنه او للاحتياط لضعف التعويل
اي الاعتماد على القرينة او التنبيه على غباوة السامع
او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او اظهار تعظيمه
لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته
اي اهانة المسند اليه لكون اسمه مما يدل على الاهانة مثل
السارق اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبي ع م
قائل هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضر او بسط
الكلام حيث الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء
السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال
الكلام مع الاحباء وعليه قوله تعالى حكاية عن موسى هي عصاي
اتوكأ عليها وقد يكون الذكر للتهويل والتعجيب او
الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا
يكون له سبيل الى الانكار واما تعريفه اي ايراد المسند اليه
معرفة وانما قدم هنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاضمار لان

Copyright © King Saud University